

تحذيرات برلمانية من خرق ملف الصحوات

الحكومة تعلن التزامها بمشروع ضم (ابناء العراق) الى الاجهزة الامنية

بغداد/ هشام الركابي

في الوقت الذي اكد فيه المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا ان عمليات منقطة الفضل لم تكن موجبة ضد (ابناء العراق) الصحوات بل كانت تستهدف من هو مطلوب قضائيا والحكومة ملتزمة بمشروعها في ضم ابناء العراق الى الاجهزة الامنية، حذر برلمانيون من احتمال قيام الجماعات المسلحة باختراق مجالس الصحوة، مشيرين إلى أن هناك أشخاصا يحاولون السيطرة على قيادة تلك المجالس لحساب جهات أجنبية، لم يسوها.

وفي غضون ذلك، كشف تقرير اوردته صحيفة اميركية أن بعض قيادات الصحوة في أحياء الدورة والأهلية والعامة قد انتقلت إلى احياء أكثر امنا مخافة مطاردتهم من قبل القوات الامنية. وعلى الصعيد ذاته، اتهم النائب عن التيار الصدري نصير العيسوي بحسب «راديو سوا»، هؤلاء الأشخاص بمحاولة «مغازلة» تنظيم القاعدة والمجامع الإرهابية، داخل البلد. كما أعرب نائب رئيس لجان الأمن والدفاع في مجلس النواب عبد الكريم السامرائي عن اعتقاده بوجود اختراق لمجالس الصحوة من قبل عناصر مرتبطة بجهات خارجية. وأوضح السامرائي بأن تلك الاختراقات تهدف إلى «إرباك الساحة العراقية وتدمير البلد لحساب جهات خارجية»، داعيا العراقيين إلى مواجهة تلك المخططات واقتبالها.

من جهتها، أشادت عضو مجلس النواب عالية نصيف بدور مجالس الصحوة في مواجهة عناصر تنظيم القاعدة، مضيفة أن تلك المجالس تلعب دورا فاعلا في استقرار الأوضاع الأمنية لأنها «انتفضت على تنظيم القاعدة ورفضت أن تكون حاضنة لأعضائها».

يذكر أن قوى سياسية مختلفة طالبت بتنظيم العملية العراقية بضم جميع عناصر الصحوة إلى الاجهزة الامنية الرسمية وذلك بهدف حصر السلاح بيد الدولة. وفي ذات السياق، أقرت حوادث اعتقال مسؤولي الصحوات في منطقتي الفضل والغزالية من قبل القوات الامنية مؤخرا على خلفية تورطهم في اعمال ارهابية

وانتمائهم لفصائل مسلحة، مخاوف القيادات في مجالس الصحوة من ملاحقتها قضائيا.

وأوضح القيادي في مجلس صوة الدورة ابو عبد الله الانصاري ان العمليات الاخيرة التي استهدفت عناصر الصحوة في منطقة الفضل ولدت المخاوف لدى الجميع بان القوات الامنية ستلاحق جميع من ارتبط بمجالس الصحوات.

وقال الانصاري في تصريح خص به (المدى) ان عددا من قوات الصحوات

تهيات للسفر الى خارج البلاد خوفا من ملاحقتها من قبل القوات الامنية، وطالب الانصاري الحكومة باتباع الاساليب القانونية عن طريق جلب منكرات قضائية في عملية اعتقال العناصر المطلوبة المتخوية داخل قوات الصحوة، لافتا ان هذه القوات كان لها الدور الكبير في طرد التنظيمات الارهابية لاسيما تنظيم القاعدة من مدن البلاد.

من جهته، المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا اكد في تصريحات لـ (المدى) ان عمليات منطقة

الفضل لم تكن تستهدف (ابناء العراق) الصحوات بل كانت تستهدف من هو مطلوب قضائيا، موضحا ان القوات الامنية لا تستهدف طرفا او جهة معينة والحكومة ملتزمة بمشروعها في ضم ابناء العراق الى الاجهزة الامنية مهما تكن الظروف لكن من يكون متورطا في اعمال ارهابية او اجرامية سيلاحق ويقدم الى القضاء لبتال جزاءه العادل.

الى ذلك، دعا رئيس مؤتمر صحوة العراق الشيخ احمد ابو ريشة اهالي منطقة الفضل ببغداد الى ضبط النفس

وعدم حمل السلاح في مواجهة القوات الامنية. جاء ذلك على لسان ابو ريشة في تصريح على خلفية اعتقال عادل المشهداني مسؤول صحوة الفضل بعد أن شهدت منطقة الفضل تبديلا للاطلاقات النارية بين نفر من المحسوسين على صحوة الفضل والقوات الامنية المتواجدة هناك. وتابع أن الصحوة منذ انتابها وللحظة هذه تعمل مع القانون لمحاربة الزمير الارهابية وعندما تم التنبأق الصحوات في بغداد أخذت الحكومة على عاتقها مسؤولية دمج رجال الصحوة في

الاجهزة الامنية وهي جادة في ذلك، لما لعبته من دور كبير في استقرار الأوضاع جنبا إلى جنب مع الاجهزة الامنية. وأضاف أبو ريشة أننا ندعو اهالي الفضل إلى عدم اللجوء للسلاح كوسيلة أخيرة في حل أية مشكلة ولإسما إذا كانت ضد الاجهزة الامنية التي تعد مسؤولة حماية المنطقة من أبرز اولياتها. موعبا من أمه له في ان تعود الأجواء إلى طبيعتها وأن لا تحدث مثل هذه الصدامات في المستقبل.

وكررت في الونة الأخيرة عمليات



استهداف رجال الصحوات في عدد من محافظات البلاد لاسيما في محافظة بابل . لكن الاجهزة الامنية في المحافظة نفت ان تكون تلك العمليات وراءها الجماعات الارهابية. حيث عزا مصدر في شرطة المحافظة اسباب تزايد عمليات اغتيال عناصر من الصحوة في المحافظة إلى النزاعات العشائرية او الفردية.

وأوضح المصدر في تصريح لـ(المدى) ان تنظيم القاعدة ليس له علاقة بعمليات القتل تلك، مبينا ان الاجهزة الامنية في محافظة بابل تعمل على حل المشاكل والنزاعات العشائرية وتقريب وجهات النظر من خلال المؤتمرات واللقاءات بين العشائر.

كما دعا النائب عن التحالف الكردستاني فرياد راوندوزي الحكومة إلى الإسراع في استكمال ملف عناصر الصحوات خشية وقوع خرق أمني لمراكز القوى في البلاد.

وحذر راوندوزي وفق «راديو سوا» من أن عدم إيجاد حلول مناسبة على هذا الصعيد قد يؤدي إلى تكرار ما حدث في منطقة الفضل في بغداد الأسبوع الماضي.

وحمل راوندوزي قوى الأمن من الجيش والشرطة مسؤولية عودة العمليات المسلحة إلى العاصمة وبعض المحافظات الأخرى، مشيرا إلى أن السيطرة على الوضع الأمني ما تزال بحاجة إلى المزيد من الجهود.

وفي حين أيد بعض المواطنين اتخاذ الحكومة إجراءات بحق المسيئين من عناصر الصحوات، دعا آخرون الحكومة لمكافأتهم على مساهمتهم في مواجهة تنظيم القاعدة، واستتباب الوضع الأمني. فيما أبدى عدد من قادة الصحوات في مناطق مختلفة من العراق مخاوفهم من أن تكون الاعتقالات في صفوف عناصر صحوة الفضل جزءا من خطة حكومية لتصفيتهم. ونسب تقرير اوردته صحيفة واشنطن بوست الثلاثاء إلى قياديين في مجالس الصحوات في بغداد، القول إن القوات الحكومية تقوم بطاردة عناصرهم ما جعلهم يبحثون عن ملاذ لهم عبر الانتقال من حي إلى آخر.

تبلغ قيمتها الاجمالية نحو تسعة مليارات دولار

القوة الجوية تنفق مع الحكومة الاميركية على شراء اسلحة متطورة

بغداد/ المدى

قال قائد القوات الجوية أنور أحمد ان العراق حقق اتفاقا مع الحكومة الاميركية على شراء سرب مبدئي من المقاتلات من طراز اف-16 التي تصنعها لوكهيد مارتن كورب هذا العام للمساعدة في التصدي للمخاطر المحتملة من ايران وسوريا بعد رحيل القوات الاميركية.

وقال احمد بحسب رويترز الثلاثاء انه يأمل توقيع عقد لشراء ١٨ طائرة متطورة من طراز اف-16 بوسفة محور برنامج يتكلف مليارات الدولارات من المتوقع ان ينقها العراق على الاسلحة في السنوات القادمة. وأضاف انهاء زيارته واشنطن «هذا مهم جدا لنا ويحظى بأولوية.

واكد تقرير نشره الكونغرس الاميركي عن صفقات الاسلحة المحتملة للعراق التي تبلغ قيمتها الاجمالية نحو تسعة مليارات دولار وتشمل دبيات من طراز ام1 ايه التي صنعتها

جنرال دايناميكس كورب وعربات مدرعة خفيفة من عدة شركات وطائرات هليكوبتر مسلحة للاستطلاع سواء من شركة بوينغ أو تكسترون وطائرات نقل من طراز سي-1٣٠ جيه من صنع لوكهيد. وقال تشارلز تايلور وهو متحدث باسم وكالة التعاون الامني الدفاعي بالبنتاغون التي تدير صفقات الاسلحة بين الحكومات ان معظم هذه الصفقات تم الاتفاق عليها خلال العامين الماضيين.

وعلى الصعيد ذاته، قال قائد القوات الجوية أنور أحمد انه اذا ما أقر البرلمان العراقي التمويل اللازم فإنه يهدف إلى شراء ما يصل إلى ٩٦ طائرة من طراز اف-1٦ حتى سنة ٢٠٢٠. ولج إلى نماذج اف-١٦ سي/دي بليوك ٥٢/٥٠ التي يجري الآن إنتاجها لحساب بولندا واسرائيل واليونان وباكستان.

وقال احمد «نحتاج هذه الطائرات للدفاع عن بلدنا، وأشار إلى ان تسليم دول الجوار يهدد

البلاد كونها لاتملك جيشا مسلحا يمكنه الدفاع عن العراق. وقال انه اذا تمت الموافقة على التمويل وارمت صفقة هذا العام فان اول طائرتين من طراز اف-١٦ يقودهما عراقيون ستجوب سماء العراق بحلول عام ٢٠١٢. وبحلول ذلك الوقت من المقرر ان تكون كل القوات المسلحة الاميركية قد غادرت العراق بموجب اتفاق تم التوصل اليه العام الماضي.

وقال أحمد (٥٤ عاما) انه اجتمع مع فريق من القوات الجوية الاميركية في بغداد يوم ١٨ اذار لبحث شراء طائرات اف-١٦ وأجرى محادثات متابعا مع مسؤولين من وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) يوم الثلاثاء.

وقال انه حتى الان يؤيد المسؤولون الاميركيون جهود العراق للحصول على طائرات اف-١٦ وهي من أكثر المقاتلات المتعددة الاستخدامات تقدما وان هذه الصفقة رمز قوي للعلاقات مع الجيش الاميركي. ولم يرد على الفور

تعقيب من القيادة الانتقالية الامنية المتعددة الجنسيات التي تقدم المشورة لوزارة الدفاع العراقية. وقال جو ستاوت وهو متحدث باسم شركة لوكهيد مارتن كورب التي سلمت أكثر من ٤٤٠٠ طائرة من طراز اف-١٦ في أنحاء العالم ان الصفقة المحتلّة هي موضوع بين حكومة وحكومة. والمراجعات التي تجريها الولايات المتحدة للصفقات المحتملة يمكن ان تستغرق عاما أو أكثر. وهي تشمل وزارتي الخارجية والدفاع بالإضافة إلى الكونغرس وتتضمن دراسة موازين القوى والامن التكنولوجي وقضايا شائكة أخرى. ويمكن ان تثير جهود العراق لشراء هذه الطائرة المقاتلة القلق بشأن وجود اسلحة متقدمة لدى بلد ما زال يواجه تحديات داخلية كبيرة. وقال أحمد الذي تولى قيادة القوات الجوية في أول كانون الثاني ان المالكي ووزير الدفاع العراقي عبد القادر جاسم يققون بقوة وراء حصول العراق على طائرات

اف-١٦. وقال باللغة الانجليزية «في المستقبل سوف تكون بلندا. وأضاف «يجب ان يكون لدى هذا البلد طائرة مثل اف-١٦». ومن المقرر ان يحضر احمد القعة الثالثة العراقية للطيران واشتغل نهاية الاسبوع الحالي لتسليم الضوء على خطط المشتريات.

وعندما سئل ان كانت القوات العراقية ستصبح مستعدة للدفاع عن البلاد بحلول عام ٢٠١٢ قال انه الامر سيستغرق وقتا أطول من ذلك. وأضاف انه يجب ان يحصل العراق ضمن اشياء أخرى على نظام للدفاع الجوي ومزيد من الطائرات المقاتلة وان يكمل بناء قواته البرية. ويحصل نحو ٢٠ من كوادر القوات الجوية العراقية على تدريب في الولايات المتحدة بينهم طيارون وفنيون يعملون بأبراج المراقبة وخبراء في الامداد والتموين وتوجد خطط لتعزيم هذا العدد خلال السنوات القادمة.

مرصد الحقوق والحريات

الدستورية: شهر آذار الأكثر عنفا خلال ٢٠٠٩

بغداد/ المدى

قال مرصد الحقوق والحريات الدستورية ان شهر آذار الماضي يعد الأكثر عنفا خلال عام ٢٠٠٩ بسبب الاحداث الامنية التي جرت في عدة مناطق من البلاد اضافة الى العملية العسكرية في منطقة الفضل. واكد تقرير المرصد الذي تلتقت (المدى) نسخة منه امس الاربعاء ان ماتم التوصل له من تحليل عن اسباب هذه الزيادة التي طرأت في عام ٢٠٠٩ بعدما اوشكت الظروف الامنية على الاستقرار تعود الى ضعف الاجراءات المتخذة من قبل الاجهزة الامنية، اضافة الى اطلاق سراح البعض من المعتقلين الذين يعدمون حال الافراج عنهم في احداث اعمال عنف فضلا عن غياب التقييم السليم لمناطق الضعف والقوة في اداء القوى الامنية.

واضاف تقرير صدره المرصد المعني برصد منظومة الحقوق والحريات التي جاء بها الدستور العراقي ان متابعة وتوثيق الانتهاكات خلال شهر آذار ٢٠٠٩ بالاستناد الى المعلومات التي يتم الحصول عليها من العديد من المصادر بينت ان مجموع اعمال العنف وصلت الى ما يقارب (١١) امرأة في كل من (بغداد - اربيل - واسط - نينوى) و قتل ما يقارب (١٥) طفل في كل من (بغداد - نينوى - الانبار - بابل).

وتابع ان الاحصائيات التي تم التوصل لها خلال الفترة الممتدة من ٣/١ - ٣١/٣/٢٠٠٩ توضح ان اعمال العنف سجلت وقوع (١,٢٣٠) موزعة على اعمال القتل (٤٢٥) ضحية، وضحايا القتل جراء (انفجار العيوبات الناسفة والمخاضات والقنابل) وصلت الى ما لا يقل عن (٢٠٨) ضحية من المدنيين، ووقوع (٦١) ضحية من اجهزة الشرطة والجيش، اما ضحايا القتل (الجثث المجهولة الهوية) فقد وصلت الى ما لا يقل عن (٩٦) جثة (مجهولة الهوية حيث تم العثور على مقبرتين، واخيرا ضحايا (الاغتيالات) وصلت الى ما لا يقل عن (٣١) ضحية.

واوضح ان اعداد المصابين ارتفع بشكل كبير، فيما وصلت اعداد ضحايا اعمال الخطف الى وقوع ما لا يقل عن (١١) مختطفًا، ووصلت اعداد المعتقلين خلال هذا الشهر والتي منها اعتقالات عشوائية وغير قانونية الى وقوع ما لا يقل عن (١,٨٩٧) معتقلًا في عموم محافظات العراق. اما عمليات اطلاق السراح فقد وصلت الى اطلاق سراح ما لا يقل عن (٥٤٦) معتقلًا في عموم محافظات العراق، ولاحكام الاعدام فقد صدر ما لا يقل عن (٤) احكام اعدام خلال هذا الشهر. وبين التقرير ان محافظة بغداد شهدت اعلی نسبة باعمال العنف وصلت الى ما يقارب (١١) ضحية، بينما خلت كل من المثنى والنجف من اعمال العنف خلال هذا الشهر، وتوزعت الارقام الاخرى بين المحافظات بعدادات مختلفة.

ونوه المرصد الى ضعف الاجراءات المتخذة من قبل الاجهزة الامنية والتي غالباً ما تعتمد على مبدأ الردع من خلال الاعتقالات الواسعة وما يحدث انا بعد اشهر يتم اطلاق سراحهم دون ان يتم فهم طبيعة اعمال العنف ووسائلها لرسم خطة شاملة منبجبة على اسس واقعية للوصول الى الجهات التي تقف وراء هذه الاعمال فضلا عن غياب التقييم السليم لمناطق الضعف والقوة في اداء القوى الامنية.

القوانين السائدة لا توفر الحماية للعمالة المبكرة

منظمة مجتمعية: اطفال الشوارع عرضة للعنف والاستغلال

بغداد/ المدى

تلفظ بياد جاسم (٤ سنوات) كلماتها بصعوبة تصحبها ابتسامة اللؤلؤ الذي رمته الحياة في احضان الشقاء بشكل مبكر، وهي تنادي بين السيارات المنقفة عند اشارات المرور في ساحة الواثق على بضاعتها بعبارة «نسلة حلوة برقع».

بيد انه لا تحصل على زبائن لبضاعتها بسهولة لكثرة الباعة الجوالين في المكان ذاته وترفض ان تأخذ النقود من بعض المتعاطفين معها ونصر على اعطائهم قطعة شوكولاتة من التي تحملها معها مقابل ذلك.

وتقول الطفلة التي ارتدت ملابس رثة كشفت عن ضيق حال عائلتها بحسب ما اوردته وكالة (اكتانوز) اخرج يوميا مع شفيقتي نعم (٢ سنوات) وشفيقتي الكبرى (٩ سنوات) الى المكان ذاته لانتقاط رزقنا.

وتضيف الطفلة التي لم تفارق الابتسامة مضيها طوال الحديث «منذ ان ماتت امي، دأب ابي على احضارنا الى هذا المكان يوميا ثم يعود الى المنزل ويأتي في آخر النهار لاصطحبنا الى المكان الخرب الذي نعيش فيه، ثم يأخذ النقود منا ليشتري بها الخبز، ولم تكمل الطفلة حديثها حتى سارعت باتجاه السيارات التي توقفت بإشارة من شرطي المرور في الجانب المقابل، لتعرض بضاعتها من جديد. ويقول على شفيقتي بياد ان والده قتل مع ثلاثة من اخواله قبل اكثر من عامين، وانها لم تكن تسمح لهم بالخروج من المنزل وكانت تقوم هي بنفسها ببيع بعض الانياء البسيطة امام المسكن الذي يسكنونه في شارع في نواس، وكان والده يضربها لاستعمال النقود منها. ويضيف «ماتت امي بشكل مفاجئ واصبح والدي يتحكم بنا، اخرجني من المدرسة، واصبحت اعمل بشكل يومي انا وشفيقتي».

عباس باقر طفل آخر لا يعرف عمره كما انه لا يجيد القراءة والكتابة بسبب تركه الدراسة في سن مبكرة و انخراطه في العمل مع والده الذي توفي وترك الطفل يحمل اعباء عائلة قوامها ٧ اشخاص. يقول عباس «خرجت ابي للعمل مع والدي الذي كان يبيع اللباس المستعملة وتعلمت منه، ويعد وفاته بدأت اعمل بمفردتي فيما يساعدي خالي الذي يعمل في المجال ذاته على التزود بالبضاعة».



اذا ما استمروا في معاركهم الصبائية، فسكت الجميع وعلوا الى العمل. اما الطفل الذي تعرض للضرب على يد زميله فيقول «انا دائما استعين بشفيقتي الكبرى ليحميني من الذين يريدون ابذائي، فهو الذي يساندني هنا، ولن اتركهم يسفرونوني بي والا فلن استطيع الاستمرار في العمل، ولا تحمي القوانين السائدة في العراق الاطفال من العمالة المبكرة، اذ يشير التقرير الاخير لمنظمة رعاية الطفولة في العراق وهي احدى منظمات المجتمع المدني الهامة بشؤون الاطفال في العراق، إلى ان أكثر من ٥٠ ٪ من اطفال العراق يعملون قبل سن

وفي السوق القريب من شارع البالات (الملابس المستعملة) تسابق اطفال آخرون في تصريف بضاعتهم من الكبايس البلاستيكية وكانوا يركضون باتجاه كل من يقف لشراء بعض الخضار او الفاكهة، اذ توجه احد الاطفال ليضرب زميل له نافسه على احد الزبائن، طرحه ارضا، ولكنه قبل ان يهرب، فاطلق الطفل المضروب العنان للسانه بالسباب، ونهض مستنجدًا بابخيه الذي يعمل في السوق ذاته. وبعد دقائق ترعر الجميع على الارصة في مشاجرة جماعية انتهت بتدخل احد الباعة وتهديد الاطفال بعدم السماح لهم ببيع اكبايسهم